

استراتيجية التنمية العمرانية للسياحة الترفيهية في مصر

المقدمة من : عصام الدين بدران أبو العينين بدران

جامعة عين شمس - كلية الهندسة - قسم التخطيط العمراني - ١٠ نوفمبر ١٩٩١ م
تحت إشراف:

الاستاذ الدكتور / عبد الله عبد العزيز عطية رئيس قسم التخطيط العمراني - كلية الهندسة - جامعة عين شمس - القاهرة - مصر

الاستاذ الدكتور / شفيق ابراهيم رفعت رئيس قسم التصميم الحضري - جامعة هيوستون - تكساس - الولايات المتحدة الامريكية

الاستاذ الدكتور / رؤوف مصطفى كمال حلمي استاذ بقسم التخطيط العمراني - كلية الهندسة - جامعة عين شمس - القاهرة - مصر

تحتل السياحة قطاع اقتصادي رائد مكانة مرموقة في وقتنا الحاضر ، مما حدى بالحكومات ووكالات التنمية في الدول المختلفة خصوصا النامية منها للعمل علي تدعيم وحث التنمية السياحية بها لادراكهم لدورها الهام في التنمية العمرانية الاقليمية . ولعقود مضت اعتمدت مصر علي تراثها الثقافي في جذب السائحين إليها ولكن بالأخذ في الاعتبار أن السياحة الترفيهية تمثل الجزء الأكبر من السياحة الدولية (حوالي ٧٠%) ، لذا كان لزاما علينا أن نتجه نحو تنمية السياحة الترفيهية خصوصا وأن مصر تزخر بامكانيات سياحة ترفيهية ضخمة غير مستثمرة .

ويعد التخطيط للتنمية السياحية هو ضرورة حتمية يفرضها الواقع العملي حيث أن غيابه يؤثر تأثيرا سلبيا علي البيئة في صورة تلوث وازدحام ومشاكل مرور ، مما يؤدي في النهاية الي نتائج اقتصادية عكسية كخسارة حصة السوق السياحي مثلا . ويعتمد منهج التنمية علي ابتكار عدد من البدائل للمشروعات السياحية التي تهدف الي جذب نوعيات محددة من السائحين تبعا لرغباتها واحتياجاتها وقدراتها الاقتصادية ثم التفضيل بينها بناء علي جدواها الاقتصادية أخذا في الاعتبار المشروعات الاخرى في البلدان المنافسة وهيكل السياسات والأولويات الوطنية .

وبتطبيق المنهج الأخير للتنمية السياحية ومن استعراض للمرغبات الطبيعية والتاريخية التي ترسم ملامح الخريطة السياحية لمصر وتحليل لقوي السوق السياحي بمصر وتحديد لمجموعات السياح الرئيسية بها وخصائصها واهتماماتها المختلفة ومناقشة الدور المركزي والاقليمي للهيئات المسؤولة عن عمليات التنمية السياحية بمصر ، تم تحديد الأقاليم المصرية السياحية ذات الأولوية ، ثم تحليل الامكانيات الطبيعية ومحددات التنمية بهذه الاقاليم وعرض لامكانيات المستقبل السياحي لها وتحديد أهداف التنمية السياحية لكل منها .

ولتحقيق التنمية السياحية في اقليم ما لا بد من تواجد الهيئة التي تقوم بذلك وهي إما أن تكون دولية أو وطنية، ومن خلال استعراض لخطط التنمية السياحية في بعض الدول المشابهة لمصر سواء من حيث كونها واقعة علي البحر المتوسط أو بلدانا نامية يتضح إتباع معظم مشروعات التنمية لاسلوب تركيز التنمية في وحدات أو مناطق سياحية منفصلة عن بعضها البعض بواسطة مناطق طبيعية محمية ، وقد تم إنشاء هذه الوحدات معتمدة علي مستوطنات زراعية صغيرة أو قري للصيادين أو بالقرب من مراكز حضرية قائمة أو مرتبطة بأنشطة جديدة كميناء مثلا .

وبتحليل لثلاث خطط للتنمية السياحية الاقليمية لاقاليم الساحل الشمالي الغربي بمصر واقليم لانجدوك بفرنسا واقليم جنوب أنطاليا بتركيا ، أظهرت المخططات تشابها في أهداف التنمية وأسلوب التخطيط المتبع حيث

أكدت علي ضرورة التكامل مع الطبيعة وترك مناطق طبيعية كمحميات كما انفتحت في المعايير التخطيطية للتنمية .

وبتحليل التخطيط الهيكلي للتنمية السياحية المقترحة لمنطقة خليج العقبة والمقومات السياحية للمنطقة تم اختيار منطقة دهب لعمل مشروع متكامل للتنمية السياحية وتقديم رؤية وتصور للتنمية العمرانية المقترحة له ولبعض عناصره ، ثم تم عرض مجموعة من التوصيات تشمل علي توصيات خاصة بتنمية السياحة الترفيهية وأخري تخطيطية وعمرانية وتوصيات بتنظيم صناعة السياحة والتسويق السياحي وبحماية البيئة وبسهولة الوصول للمشروعات السياحية وبموارد المياه للتنمية السياحية وبامكانيات استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة وتوصيات أخري عامة .